



الإعجاز العلمي كمثير للإبداع فى الرسم والتصوير  
Scientific Miracles as an entry point to  
acontemporany vision

الباحثة / آية فتحى محمد

باحثة دكتوراه تخصص (خزف) بقسم التربية الفنية  
كلية التربية النوعية ، جامعه اسيوط

أ.د/ محمد ثابت بداري      أ.د/ هالة صلاح الدين عبد الستار  
استاذ التصوير ووكيل كلية الفنون الجميلة      استاذ اشغال النسيج  
الجامعة الروسية وعميد كلية الفنون      ورئيس قسم التربية الفنية  
الجميلة (الأسبق) - جامعة اسيوط      كلية التربية النوعية - جامعة اسيوط

د/ محمود فوزي أنور

مدرس الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية  
كلية التربية النوعية - جامعة اسيوط

المجلد السابع - العدد ٢٢ - يوليو ٢٠٢٤

الترقيم الدولي

P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩

O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://hgg.journals.ekb.eg/>

العنوان: كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية



Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut

العنوان : كلية التربية النوعية - شارع النيل - أسيوط

Print ISSN: 2535-2229

Office / Fax

088/2143535

فاكس / مباشر :

On Line ISSN: 3009-6014

Tel

088/2143536

تليفون :

<https://hgg.journals.ekb.eg>

Mob

01027753777

موبايل :

## الإعجاز العلمى كمدخل لرؤية تصويرية معاصرة

### مستخلص البحث:

تعتبر موضوعات الإعجاز العلمى من الموضوعات المشتركة التى تجمع بين الدين والعلم الحديث حيث يمزج بين العديد من العلوم والمجالات فى إطار فلسفى جمالى تكاملى، والتى يمكن بدراستها الوصول إلى قيم جمالية تُعد من مداخل الإبداع فى مجال الرسم والتصوير، ويحاول هذا البحث إيجاد التكامل بين الفن والدين والعلم، من خلال التعبير الفنى عن الموضوعات العلمية التى ورد ذكرها فى الإعجاز العلمى، ويهدف البحث إلى تتبع موضوعات الإعجاز العلمى ومحاولة التفسير الفلسفى والجمالى لهذه الموضوعات، وأخيراً يتضمن البحث الجانب التطبيقى للمفاهيم الفلسفية الجمالية فى أعمال الفنانين المعاصرين.

### الكلمات المفتاحية:

الإعجاز العلمى، التصوير المعاصر.

**المقدمة:**

" الفن لغة إنسانية ابتكرها الإنسان ليعبر عن الواقع الذى يعيشه والذى يتمناه، وهو فى جميع أشكاله وأنواعه شكل متميز للوعى الإنسانى للعالم الموضوعى، كما يحاول أن يحدثنا فى جميع نشاطاته عن شىء ما: حول الكون، حول الإنسان، أو حول الفنان نفسه" (عبيد، ٢٠٠٨م، ص ١٧)

"وقد انتقل الفن من معناه الخاص إلى كل شئون حياتنا، بل إننا نجده فى شعائر الدين، فنحس بالصلاة وقد انتظمت فى إيقاع محدد، وكذلك مناسك الحج أو الطواف، وبرز الإيقاع أعمق وأشد فى صلاة الجماعة، حيث يزول أى إحساس بالفتور أو الإجهاد، بإستبعاد التفاصيل الفردية، ليحل مكانها وحدة إيقاعية تضيف طاقة جديدة لكل فرد يستمدّها من الطاقة الكلية للجماعة التى تعمق الإحساس بالتضامن والخشوع" (قنصوة، ٢٠٠٦م، ص ٩١)

"والكون كتاب الله المفتوح والقرآن كتاب الله المقروء، والكون يشمل كل شىء فى السموات والأرض وما بينهما، وبهذا فإن كلمات الله فى الكون لا نهائية العدد وما نعلمه عن الكون بفضل الإكتشافات العلمية لا يزال ضئيلاً بالنسبة إلى ما لا نعلمه أو لا نستطيع تعريفه أو تعليقه" (حسب النبى، ٢٠٠٣م، ص ٣)

وقد أنزل الله على رسوله القرآن وجعل فيه من الآيات ما يدركها الناس فى كل زمان ومكان، ويتجدد على مر العصور، من خلال الآيات التى تحتوى حقائق علمية، وعندما دخل الإنسان فى عصر الإكتشافات العلمية، وأمتلك أدق أجهزة البحث العلمى، عندها ثبت الإعجاز العلمى فى القرآن الذى نزل قبل الف واربعمائة عام.

وسوف يتناول هذا البحث بعض من الموضوعات العلمية التى ترتبط بالإعجاز العلمى فى القرآن الكريم والسنة النبوية حيث أن القرآن يشير إلى معلومات علمية كثيرة فى عدد من الآيات قبل إكتشافها بمئات السنين، والتى يمكن الإستلها منها فى مجال التصوير المعاصر.

**مشكلة البحث:**

وقف الفنان العربى وسط هذا الحشد الهائل من التيارات الفنية الغربية الوافدة والواردة، فبات يبحث عن هويته وشخصيته الفنية ليعيد إحيائها، كما بحث عن موضوعات تربط الدين بالعلم ويتضمن هذا البحث موضوع الإعجاز العلمى وكيف يمكن أن تكون مدخل للإبداع فى التصوير من خلال دراسة الموضوعات التى اثبتتها العلم بتقنياته الحديثة بعد نزولها فى القرآن الكريم قبل الف واربعمائة عام، وإستلها من لوحات تصويرية من هذه الموضوعات.

وفى ضوء ذلك تتحدد المشكلة فى محاولة الإجابة على التسأل التالى:  
كيف يمكن الاستفادة من دراسة موضوعات الإعجاز العلمى كمدخل لإستلهاام لوحات تصوير  
معاصرة؟

### فرض البحث:

يفترض البحث انه يمكن ان يكون الإعجاز العلمى مدخلاً للإبداع فى اللوحة  
التصوير المعاصرة.

### أهداف البحث:

- 1- يهدف البحث إلى دراسة موضوعات الإعجاز العلمى كمدخل للإبداع فى التصوير.
- 2- الكشف عن أساليب التعبير عن موضوعات الإعجاز العلمى وتوضيح دورها كأحد مداخل  
الإبداع فى فن التصوير الحديث والمعاصر.
- 3- التعبير عن موضوعات الإعجاز العلمى وتحليلها كأحد مداخل الإبداع فى التصوير.

### أهمية البحث:

- 1- تبرز أهمية دراسة (الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة الإستلهاام منه فى لوحات التصوير  
المعاصرة ) من خلال ذكر القرآن الكريم مواضع إعجازية اثبتتها العلم مع تقدمه فى الكثير من  
الآيات والسور والأحاديث النبوية.
- 2- دعم ثقافتنا الفنية وتعزيز صلتنا بالتراث الدينى والمطلى والإنسانى.
- 3- إلقاء الضوء على ماهو مناسب من موضوعات الإعجاز العلمى فى الفن والإستفادة منها  
فى تعزيز صلة الفنان بهويته الثقافية والدينية.

### منهجية البحث:

يتبع البحث: المنهج الوصفى التحليلى وذلك من خلال:

- 1- التعرف على مفهوم الإعجاز العلمى.
- 2- تناول مختارات من موضوعات الإعجاز العلمى.
- 3- الاستشهاد بالآيات القرآنية التى تدعم البحث وتؤيد فكرته.
- 5- دراسة اسلوب تناول الفنانين لبعض الموضوعات الدينية المشابهة.

### حدود البحث:

- 1- الحدود المكانية:  
الفنون المعاصرة فى الوطن العربى وأوروبا.
- 2- الحدود الزمانية:  
نماذج من فن التصوير المعاصر من عام 1990 إلى الوقت الحالى.

**مصطلحات البحث:****١- الإعجاز:**

"مأخوذ من العجز ويدور معنى العجز حول الضعف، وهو في لغة العرب يعنى التأخر عن الشيء، والقصور عن فعله فهو ضد القدرة"، وفي معجم الوسيط "عجز عن الشيء أى ضعف ولم يقدر عليه، والمعجزة "هى أمر خارق للعادة، مقرون بالتحدى سالم من المعارضة" (فرغلى، ٢٠١٠م، ص ٢)

"والمعجزة هى خرق لنواميس الكون وقوانينه، ولا يستطيعها إلا خالق الكون، لانه هو الذى وضع القوانين، يعطيها لرسله لتكون برهاناً على صدقهم فى ارسالهم، وفى ابلاغهم عن ربهم، والمعجزة ممكنه عقلاً غير مألوفة عادة" (النابلسى، ص ٧).

ولقد شاع مصطلح الاعجاز العلمى فى عصرنا للدلالة على اوجه الإعجاز فى القرآن والسنة، والتي كشفت عنها العلوم الكونية مع تقدمها، "والمقصود بالعلم الذى ينسب اليه مصطلح الإعجاز العلمى هو العلوم الكونية التجريبية الباحثة فى ظواهر الكون والحياة، فالقرآن الكريم قد اهتم بالعلم وأمر به، وحث عليه، ورفع مرتبة العلماء، والإعجاز العلمى وصف الإعجاز بأنه علمى نسبة إلى العلم وهو إدراك الاشياء على حقائقها، او هو صفه ينكشف بها المطلوب انكشافاً تاماً. (فرغلى، ٢٠١٠م، ص ١١)

**٢- التصوير:**

"هو عملية التعبير بإستخدام الألوان على سطح مستوى، وقماش تصوير ولوحة ذات إطار، من أجل إيجاد الإحساس بالمسافة والحركة والملمس والشكل أو تخيله، أما التصوير المعاصر فارتبط بمنهجية ما بعد الحداثة مما أعطى العمل التصويري شكل جديد وانطلق الحجم والمجال للصورة، مما أعطى فرصة كبيرة لتكوين فراغ كبير، فقد أصبحت الصورة تجمع بين العمل الفنى ومكوناته والمتلقي فى غطاء واحد" (تهامى، ٢٠١٣م، ص ١٦)

**الدراسات المرتبطة:****أولاً: دراسات مرتبطة بموضوعات الإعجاز العلمى:**

- ١- دراسة فاطمة وردانى عبد الراضى: الاعجاز العلمى للسنة النبوية فى النبات، رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين، جامعة الازهر، اسيوط، ٢٠١٥
- تتناول هذه الدراسة التعريف بالسنة والاعجاز العلمى ووجه الاعجاز فى السنة وتعريف العلم والفرق بين التفسير والاعجاز العلمى، كما يتناول اثر الاعجاز على غير المسلمين والاحاديث الواردة عن النبات ووجوه الاعجاز فيها.

٢- دراسة عبد العزيز عباس فرغلى: اثر الاعجاز العلمى للقرآن الكريم فى عالم النبات ودوره فى نشر الاسلام، رسالة دكتوراه، كلية اصول الدين، جامعة الازهر، اسيوط، ٢٠١٠

تتناول هذه الدراسة التعريف العلمى للاعجاز والفرق بين التفسير والاعجاز العلمى وبعض من وجوه الاعجاز العلمى فى النبات.

### ثانياً:دراسات مرتبطة بفلسفة الفن الاسلامى:

١- دراسة سهام عبد العزيز حامد:اساليب التعبير عن المفاهيم الايديولوجية بالفنون الاسلامية كمصدر للإستلهام فى فنون التصوير الحديثة والمعاصرة، بحث منشور، مجلة العمارة و الفنون.

تتناول هذه الدراسة الكشف عن أساليب التعبير عن المفاهيم الأيديولوجية في الفن الإسلامي والمنغيرات الفكرية والفلسفية والفنية التي أثرت فيها، كما تتناول توضيح دور التراث الإسلامي وأثره علي فن التصوير الحديث والمعاصر من حيث المفاهيم والمضمون والمعالجة التشكيلية، والكشف عن المنطلقات الفلسفية والتعبيرية والتشكيلية المرتبطة بالتعبير عن المفاهيم الأيديولوجية بالفن الإسلامي وتحليلها كأحد مصادر الإستلهام في التصوير الحديث والمعاصر.

٢-دراسة هيفاء على، شذا ابراهيم:جماليات الحدس فى الفن الاسلامى لدى الفنان التشكيلى السعودى المعاصر، المجلة الدولية التربوية المتخصصة.

تتناول الدراسة فلسفة الفن الاسلامى الجمالية التى تعتمد على الجمع بين الفن

والدين

### ثالثاً:دراسات مرتبطة بعلاقة الفن والدين:

١-دراسة درقام نادية:الفن الاسلامى و دوره فى الحفاظ على الهوية الاسلامية، مجلة الباحث فى العلوم الانسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن أحمد، الجزائر.

تتناول هذه الدراسة النزوع الفطرى للفن وضرورته الوجودية، ودور الفن فى حياة المسلم المعاصر، كما يوضح تأثر الفنان المسلم بالمنظومة الثقافية الغربية واثر ذلك على فنه.

٢-هند عماد المفتى:القصص الدينى والإفادة منه فى مجال التصوير المعاصر، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

تناولت هذه الدراسة أهداف القصص القرآنى وسماته وأهم الموضوعات الاسلامية التى تناولها، كما تتناول القصص الدينى فى فنون الغرب والاستلهام من القصص الدينى فى

التصوير المصرى الحديث وبعض أعمال الفنانين الذين استلهموا أعمالهم من القصص الدينى.

٣-دراسة جميل على السروجى: مفهوم الجمال فى الفكر الاسلامى، مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية، ٢٠١٢.

تناول الجمال من حيث معناه الواسع، ونشأته وابرار مدلولات مفهومه لدى الفلاسفة القدامى، والمسلمين، والغربيين، كما تناول مفهوم الجمال فى القرآن الكريم والسنة النبوية.

#### رابعاً: دراسات مرتبطة بعلاقة الفن بالعلم:

١- دراسة مازن عصفور: إنعكاس العلم على الفن من فيثاغورس إلى الثورة الرقمية، مجلة دراسات، ٢٠١٩.

توضح هذه الدراسة العلاقة بين الفن والعلم والرؤى السلبية والايجابية، ويشكل خاص منذ انطلاقة الثورة الصناعية وعصر الحداثة، كما يوضح العلاقة بين الفن والعلم فى الفترة الكلاسيكية وفنون العصر المسيحى والعصور الوسطى وانعكاس نظرية فيثاغورس واسحاق نيوتن العلمية فى فلسفة بناء العمل الفنى، واخيرا انعكاسات العلم على الفن فى عصر الحداثة.

#### الإطار النظرى:

"وجد فى نصوص الوحي عبارات متعددة تتناول ظواهر طبيعية لا يمكن التوسع فى فهم معانيها إلا من خلال المعرفة العلمية الحديثة، فيظهر لكل من يشرع فى دراسته بموضوعية علمية طابعه الخاص فى التوافق التام مع المعطيات العلمية الحديثة" (حسب النبى، ٢٠٠٢م، ص٧)

فإن سبق الوحي بالإخبار عن أحداث مستقبلية، أو آيات كونية لم تكن تُعرف، هو من أوجه الإعجاز. "حيث تجمع آيات القرآن بين البعدين الزمانيين: الماضى والمستقبل، قادرة على الإنسجام مع كل الحوادث والتغيرات تبعاً لتغير حاجات الناس ومتطلبات أزمانهم التى يعيشون فيها مما يمنح نص الوحي القدرة على الإستمرارية" (القوصى، ٢٠١٨م، ص٦٦)

وسوف يتم ذكر المراجع الموثقة والدراسات الدقيقة التى تناولت دراسات فى الإعجاز، وبعض الدراسات سواء العربية أو الأجنبية التى تناولت تلك الموضوعات من الناحية العلمية، ومحاولة ربط أعمال الفنانين التى تشير إلى فلسفة مقارنة لهذه الموضوعات من الناحية العلمية والفنية.

وسوف يتناول الباحث عدة محاور حول موضوعات الإعجاز فى القرآن:

المحور الأول: مفهوم المعجزة

المحور الثانى: مفهوم الإعجاز العلمى

المحور الثالث: أمثلة من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم  
المحور الرابع: مختارات من أعمال الفنانين لموضوعات من الإعجاز العلمي  
وسوف نتناول فيما يلي كل محور على حدة:

## المحور الأول: مفهوم المعجزة

### ١ - مفهوم المعجزة:

"المعجزة عمل إلهي يتحدى ويتجاوز الشرائع الكونية، وقد وهبها الله للأنبياء لإقناع الناس بصدق رسالتهم ولكي تكون للمعجزة تأثير كامل، يجب أن تتعلق بمجال المعرفة الذي يكون فيه جمهورها المقصود على دراية جيدة، لكي تحقق هدفها" (A.B. al mehri, p3)  
وقد أعطى الله لكل نبي معجزات شاهدها معاصروهم مثل (إنشقاق البحر لموسى عليه السلام، إحياء الموتى على يد عيسى عليه السلام) أما محمد عليه الصلاة والسلام، يتطلب ان يكون لديه معجزة عالمية غير مرتبطة بالوقت أو الإحداثيات الجغرافية لأن رسالته هي خاتم الرسالات ولل البشرية جمعاء على عكس المعجزات الملموسة التي جاءت في وقت ومكان محدد، كانت المعجزة الرئيسية للنبي عليه الصلاة والسلام معجزة فكرية على الرغم من إعطائه معجزات اخرى كان القرآن معجزة أبدية تبقى إلى يوم الدين.

## المحور الثاني: مفهوم الإعجاز العلمي

### ١ - مفهوم الإعجاز العلمي:

بعد تناول مفهوم المعجزة، سوف نتناول مفهوم الإعجاز العلمي:  
وإعجاز القرآن العلمي يكمن في المعرفة التي يحتويها، حيث كشفت التطورات الحديثة في مختلف العلوم عن حقائق تم الكشف عنها في مرحلة من تاريخ البشرية لم يكن من الممكن ان يعرفها احد، حيث يتحدث القرآن عن نشأة الكون، وعمل الأجرام السماوية، ومراحل تطور الجنين البشري.

والقرآن رغم انه كتاب هداية، ولكن ورد فيه أكثر من ألف آية تتعلق بالعلم، وقد تم التعبير عنها بطريقة موجزة للغاية وعميقة في نفس الوقت، تم إكتشافها فقط بعد ظهور التكنولوجيا الحديثة، وسوف نتناول الحقائق العلمية الراسخة فقط وليس مجرد آراء ونظريات مبنية على إفتراضات وغير مدعومة بأدلة.

ولابد للإعجاز من ضوابط وشروط وهي "أن تكون حقيقة علمية لا تقبل التشكيك، ويشترط فيه ثبوت التحقق من القطعية العلمية التي يتناولها ولا مجال فيه للنظريات، أن لا يعتبر أى باحث ان فهمه للنص القرآني صحيحاً كل الصحة، فقد يصح و قد لا يصح فلا يحيط بعلم الله تعالى سوى الله." ( فرغلي، ٢٠١٠م، ص١٣)

ولابد للباحث في مجال الإعجاز العلمي مراعاة عدة أسس منها:

أ- "أن نصوص الوحي يجب ان يبقيا على ظاهرهما من الناحية النصية، دون تعسف في تأويلهما ليتسقا مع ما وصل إليه العلم الحديث.

ب- ينبغي الإبتعاد عن تفسير نصوص الوحي بالنظريات العلمية، الغير مؤكدة فالنظريات القائمة اليوم قد يظهر عكسها غداً.

ت- التركيز على تناول الحديث الصحيح وتخريجه دون الإعتماد على الحديث الضعيف" (درويش، ٢٠٠٩م، ص ٢٥)

ث- "ان تكون هناك إشارة إلى الحقيقة العلمية في نص القرآن والحديث بطريقة واضحة لا جدال فيها" ( al-muslih, P٣٣ )

ج- ضرورة الإلمام باللغة العربية، ودلالاتها ومفرداتها وقواعدها.

ح- ضرورة الإلمام بأخر ما وصل إليه العلم في المجال المشار إليه في نص الوحي.

### المحور الثالث: أمثلة من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

#### ١- الإعجاز في ظلمة الفضاء الكوني بالرغم من وجود الشمس:

كم مرة رأينا صورة التقطت للأرض من فوق سطح القمر، تظهر دائماً الأرض عبارة عن كرة زرقاء صغيرة تسبح في ظلام دامس، أو عندما نشاهد صورة لرائد فضاء وصل أخيراً إلى سطح القمر تظل سماء القمر حالكة السواد، ولقد أشار القرآن إلى ظاهرة سواد الفضاء الكوني في آيات كثيرة منها قوله تعالى:

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْزُجُونَ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ (سورة الحجر ١٤: ١٥)



صورة للكورة الأرضية التقطها المسبار الفضائي (LRO) الموجود في مدار القمر، والتي تمكن من التقاطها

من مسافة ٨٣ ميلا (١٣٤ كيلومترا) من سطح القمر

توضح الصورة الظلام التام للسماء رغم بزوغ الشمس

يوضح أستاذ تاريخ الأديان الدكتور محمد نور "أن الدراسات الحديثة أثبتت أن

السماء بناء محكم منظم، أن القرآن الكريم وصف ظلمة الفضاء المستفاد من قوله(لَقَالُوا إِنَّمَا

سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ) أي أغلقت عيوننا أو غُشيت لثمنع من الأبصار فلا يرى الإنسان ساعتها إلا الظلام، وهذا أمر عجيب فما عرف الإنسان ظلمة الفضاء إلا في مطلع الستينيات من هذا القرن حين اكتشف أن الكون يغشاه الظلام الدامس في غالبية أجزائه فمجرد أن يجاوز طبقة النهار يفاجأ بظلمة الكون الشاملة التي تحيط به من كل جانب، وقد وصف القرآن هذه الحالة بكل دقة وجاء العلم والأقمار الصناعية لتؤكد ما تحدث به القرآن". (عصام الدين، ٢٠١٥م)

"كان رائد الفضاء السوفيتي يوري جاجارين Yuri Gagarin (١٩٣٤-١٩٦٨) هو أول من يصل إلى الفضاء الخارجي في عام ١٩٦١، وعندما سأله ماذا رأيت في السماء؟ قال: كان الفضاء مظلماً رغم بزوغ الشمس في السماء" (البناء، ص ١٥٤)

"والواقع أن أشعة الشمس إذا وصلت إلى الغلاف الجوي تنتثر، فإنتثار الضوء ظاهرة أساسها أن أشعة الشمس تنعكس على ذرات الهواء، وكل ذرة تعكس على ذرة أخرى من أشعة الشمس شيئاً، وفي الأرض تبدو هذه الظاهرة جلية حتى وإن كان هناك غياب لأشعة الشمس، حيث يبدو النهار مضيئاً، ونرى كل شيء. أما في الفضاء الجوي فلا وجود لهواء، أي لا إنتثار للضوء" (٢٠١٢، ليل دائم في الفضاء، ملحق الخليج، ae.alkhaleej)



رصد وتصوير فلكي (مجرة الدوامة) Whirlpool galaxy، المصور الفوتوغرافي المصري عمرو

عبد الوهاب، من صحراء مصر، ٢٠٢٣م

تقع هذه المجرة على بعد حوالي ٣١ مليون سنة ضوئية من الأرض، تتألف من مليارات النجوم

والغازات والغبار

وتحيط بها أذرع حلزونية تتكون من النجوم والغازات والغبار، وتوضح الصورة الظلام المحيط بالمجرة.

" حيث تبلغ كتلة الغلاف الجوي للأرض حوالي (٥٨١٠) مليون طن ويحتوى هذا الغلاف على النيتروجين والاكسجين وبخار الماء وثنائي أكسيد الكربون، وغاز الاوزون،

والضوء الذى ينبير الارض ويظهر السماء زرقاء ناتج عن تشتت ضوء الشمس عند مروره من خلال الغلاف الجوى للأرض الذى يمتص بعض أنواع الاشعة، ويعمل على تشتيت بعضها الاخر" (البدوى، ١٩٩٩م، ص٦)

"حيث تبعثر جزيئات الهواء الكثير من الأطوال الموجية الزرقاء والبنفسجية المكونة للضوء المرئى من الشمس فى كل الإتجاهات بما فى ذلك أعيننا، نظراً لأن الفضاء عبارة عن فراغ شبه كامل، ويحتوى على عدد قليل جداً من الجسيمات فلا يوجد شىء بين النجوم والكواكب لينتثر الضوء على أعيننا ومع عدم وصول الضوء إلى العين، يرون اللون أسود" (Means, ٢٠٢١)

## ٢- الإعجاز فى إحساس النبات وقدرته على وإصدار ذبذبات الصوت:

" كثيراً ما نقرأ عن الزهور فى علم النبات قصصاً غريبة.. ولكنها حقيقة علمية مؤكدة: الزهور التى تتمتع بحساسية مرهفة، فتحزن وتفرح وتتفتح وتكتئب وترحب بفراشة وتغلق وريقاتها دون فراشة اخرى، والزهور الفنانة التى تستمتع بالموسيقى وتبدو أكثر اشراقاً ونضارة لمعزوفة كلاسيكية، كما تنمو بشكل مخالف إذا إستمعت لموسيقى الجاز أو الروك أند رول (قطب، ٢٠٠٨، ص٣٨)

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما (ان النبى صلى الله عليه و سلم كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة: فقالت امرأة من الانصار أو رجل: يا رسول الله ألا نجعل لك منبراً؟ قال: إن شئتم فجعلوا لى منبراً فلما كان يوم الجمعة رفع إلى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبى، ثم نزل النبى صل الله عليه و سلم فضمها إليه، تنن اتين الصبى الذى يسكن، قال: كانت تبكى على ما كانت تسمع من الذكر عندها)

" تتواصل النباتات مع بيئتها بعدة طرق، باستخدام الألوان والأشكال وإفراز المواد الكيميائية وفى هذا البحث قام العلماء بتطوير طريقة جديدة للكشف عن إنبعاثات الصوت فى النباتات عن بُعد و اثبتت الدراسة ان النباتات تصدر أصواتاً يمكن تسجيلها من مسافة بعيدة، سجل الباحثين حوالى ٦٥ صوتاً بالموجات فوق الصوتية على مسافة ١٠ سم من نباتات الطماطم والتبغ، كما يمكن تحديد الحالة الفسيولوجية لنباتات الطماطم والتبغ، وتصنيف حالة النبات (جافة أو مقطوعة أو سليمة) بناءً على الأصوات المنبعثة فقط" (Khait, ٢٠١٨, p.٢)

أثبتت الابحاث أن النباتات تتواصل مع بعضها البعض، كما تصدر ذبذبات صوتية مثل البشر حيث اثبتت دراسات من العلماء فى جامعة western australia دراسة ظاهرة إصدار النباتات لترددات صوتية وتأثره بالأصوات البشرية، ويسمون هذا العلم ب bioacoustics فقد ثبت إطلاق النباتات لثرثرة ثابتة بحيث تتواصل مع بعضها بواسطة

الصوت الذى لا يمكن للانسان ان يسمعه ويحتاج لإجهزة عالية الدقة لتسجيله" (عبد الراضى، ص ٩٧)

### المحور الرابع: مختارات من أعمال الفنانين لموضوعات من الإعجاز العلمى:

سوف يتناول الباحث من خلال الدراسة النظرية لموضوعات الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم والسنة النبوية رصد مختارات من أعمال الفنانين التى يمكن ان تقترب فى موضوعاتها من الموضوعات العلمية محل الدراسة

ويمكن تقسيم الفنانين إلى:

أولاً: الفنانين المحليين

#### ١- الفنان المصرى أحمد عبد الكريم (١٩٥٤ - )

تظهر أعمال الفنان أحمد عبدالكريم تأثراً بالبيئة المحيطة والتراث الشعبى والفن المصرى القديم، ويتجاوز الفنان حدود المفهوم التقليدى حيث يفتح آفاقاً من التواصل بين الإنسان والطبيعة بمفرداتها، تلك التأملات التى تعيدنا إلى ذاتنا لنستكشف كل ما يربطنا بما حولنا، ولنتأمل إبداع الخالق فى كل التفاصيل فى أوراق الشجر وحوار الكائنات الدائم والمتصل. ويرى الباحث انه ربما يقصد الفنان محاولة توضيح فكرة تواصل الأشجار فى الطبيعة مع الإنسان فيصور الجسد الأدمى(الساق) فى الهيئة الطبيعية، ويُحور الجذع والرأس إلى فروع وأوراق الشجر فى دلالة على تأثرهما ببعضهما البعض، وعلاقته بموضوع الإعجاز العلمى هو تأكيد على فكرة تأثر النبات بالذبذبات الصوتية المحيطة به سواء الإنسان أوالمؤثرات الاخرى وشعور النبات بالألم والأحزن كما لو كان إنسان، فكأنهم كلاً لا يتجزأ.



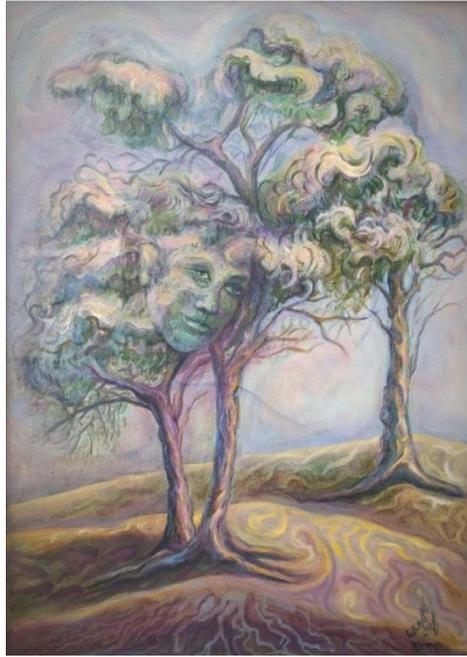
الفنان المصرى أحمد عبد الكريم، ضمن مجموعة معرض يا طالع الشجرة، جاليرى النيل بالزمالك،

٧٥×٧٥سم، أكريلك على توال، ٢٠٢٢م

## ٢- الفنانة المصرية رانيا الحلو (١٩٧٩ - )

معظم اعمال الفنانة رانيا الحلو تعتمد على المفاهيم الروحانية التي تقوم بصياغتها بإسلوب تصويرى شبه رمزى مع تجريب العديد من تقنيات الوسائط المتعددة، تمكنت الفنانة من التعبير عن المشاعر الداخلية التي جمعت فيها العلاقة بين الطبيعة والرسوم الخطية للعنصر البشرى، التي تظهر بين تفاصيل المشهد الخيالى بحيث توحى بوجود أرواح الأشجار الهائمة، حيث تذكر الفنانة فى تجربتها ان العلم قد اثبت ان الأشجار تعيش فى مجتمعات، تشعر وتتواصل مع بعضها البعض.

وهى علاقة الإرتباط بين فلسفة المعرض وفلسفة الإعجاز العلمى فى موضوع إحساس النبات.



الفنانة رانيا الحلو، من معرض صمت مدوى، ربيع ٢، الوان أكريليك وزيتية على توال،

٧٠×٥٠سم، ٢٠٢٢م.

## ثانياً: الفنانين العرب

### ١- الفنان السعودى خالد الأمير (١٩٦٤ - )

بدأ الفنان خالد الأمير مسيرته الفنية بأعمال واقعية تمثل الحياة اليومية للفنان كما قام بتوثيق الحياة اليومية عن عادات بيئته بأعمال سريرية وتأثيرية واخرى تجريدية، كان من أوائل

من شارك بالفن الرقمي في قاعات المعارض على المستوى المحلى، مع احتفاظه بعلاقته مع الالوان والرسم المباشر.

وفى هذه الرؤية المدعمة بوسائل العصر من العلوم والتقنية بالاضافة إلى وعى الفنان من خلال حس جمالى وراق، وتعتمد أعماله فى هذه المجموعة على تقنية NFT، وتعتمد اعمال الفنان على فلسفة خاصة تقوم على الإنسجام مع الطبيعة تجمع بين كل الأفكار والخبرات معاً من حيث يمثل الفن والعلم والأساطير.

ودراسة الفنان لموضوع السماء المظلمة وأشكال المجرات فيها تعتبر قيمة فنية تعبر عن فكر الفنان وفلسفته فى تحقيق الجوهر الروحى الذى يمنح الكتلة بساطة وجمالاً، حيث استقى اعماله من الطبيعة نفسها، كما اهتم الفنان بعنصر الضوء فى التعبير عن عناصر اللوحة، نتيجة لأثر ضوء الأجرام السماوية والمجرات على عناصر اللوحة.

حيث يرى الباحث كذلك تعامل الفنان مع اللون فى اعماله معبراً عن جماليات المشهد حيث القى على الحصان بظلال أضافت بهاءً، وقد يمثل الحصان التحلى بالإخلاص والصبر ونبيل الأخلاق، ورغم تأثيرات الضوء على شكل العناصر فأن الفنان استغلها فى التعبير عن قيم اخلاقية سامية، كما حاول ان يصور لوحاته من خلال الروح العربية التى تتأكد من خلال قفيلة الجمال التى تسير فى خط مستقيم دلالة على تحديد الهدف والتوجه إليه فى تنظيم واستقرار.



الفنان السعودى خالد الأمير، Birth أعمال رقمية بتقنية NFT ، من مجموعة روح الصحراء،

٢٠٢٢م

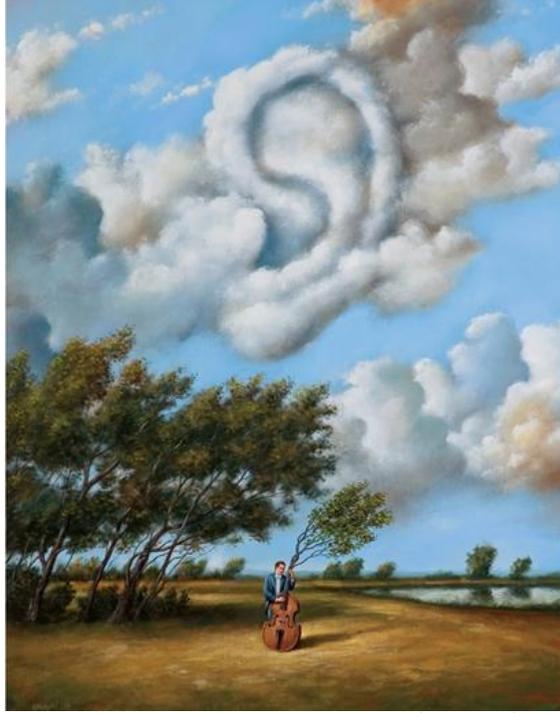


الفنان السعودي خالد الأمير، readiness أعمال رقمية بتقنية NFT ، من مجموعة روح الصحراء، ٢٠٢٢م

### ثالثاً: الفنانين الأجانب

#### ١- الفنان البولندي رافال أولبنسكى Rafal oblinski (١٩٤٣ - )

فنان سريالي يمثل السريالية المعاصرة، والواقعية السحرية، ولد الفنان (رافال أولبنسكى) فى (كيلسى)، ويستند الفنان فى أعماله على مدرك فكرى مقتبساً من ذلك العالم اللانهائى (عالم الأحلام) وهو لا يعكس شكلاً مألوفاً إنما تتأرجح لوحات (رافال) بين الخيال والواقع. حيث نلاحظ شدة التشابه بين موضوع الإعجاز العلمى حول إحساس النبات وتأثره بالموجات الصوتية ونموه بصورة أفضل فى حال سماعه لذبذبات صوتية كالموسيقى وغيرها، أو إصداره لذبذبات تشبه الأنين فى حالة المرض والضعف أو الحزن. وفى بعض اللوحات تظهر محاولة الفنان فى التوضيح للمتلقى فكرة تأثير الموسيقى على الأشجار والطبيعة ككل، حيث يصور الفنان رجل جالس فى أسفل اللوحة يقوم بالعزف على آلة موسيقية بينما تتمايل الأشجار فى تناغم مع الأصوات وتأخذ السُحب شكل أذن الأنانس محاولة الإستماع والإستمتاع بالمقطوعة الموسيقية التى يعزفها ذلك الشخص.



الفنان البولندي رافال أولبنسكى، أصوات الإنتماء الحميمة 'intimate sounds of belonging'، زيت على قماش، ٧٤ × ٩٤ سم، ١٩٩٤ م



الفنان البولندي رافال أولبنسكى، يوم الأرض في نيويورك 'Nowojorski dzien ziemi'، أكريلك وزيت على خشب، ٨٥ × ٥٥ سم، ٢٠٠٧ م

## النتائج والتوصيات

من خلال دراسة الموضوعات العلمية المستمدة من الإعجاز العلمي توصلت الباحثة إلى بعض المقترحات والتوصيات، التي من الممكن ان تفيد الأبحاث اللاحقة.

### ١ - النتائج:

أ- وجدت الباحثة من خلال الدراسة امكانية التعبير الفني عن موضوعات الاعجاز العلمي من خلال لوحات تصويرية معاصرة.

ب- من خلال الدراسة العلمية لموضوعات الإعجاز العلمي إتضح وجود مجموعة غير قليلة من الأبحاث العلمية الأجنبية التي تحتوى على حقائق علمية تم ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية من أكثر من ألف وربعمئة سنة.

ت- سعى مجموعة من الفنانين إلى إستكشاف أدوات العلم كأداة للتعبير عن فلسفتهم الدينية الخاصة.

ث- تناول الفنانين لموضوعات قريبة فى مضمونها من الحقائق الإعجازية فى الوحي، بالرغم من إختلاف الخلفية الثقافية والدينية.

### ٢ - التوصيات:

أ- التأكيد على أهمية إقامة ورش فنية توضح تقنيات العلم الحديث، وطرق التعامل معها بأسلوب يخدم العمل الفني.

ب- التعاون المتبادل بين الهيئات العلمية والفنية من خلال الزيارات الميدانية.

ت- التشجيع على البحوث المشتركة بين الفنون والعلوم المختلفة، لإبتكار أبحاث فنية ذات طابع علمي.

## المراجع:

### المراجع باللغة العربية:

- ١- البدوي، خليل. (١٩٩٩م) موسوعة المعارف الفلكية، دار عالم الثقافة، الأردن.
- ٢- البناء، رجب. (٢٠٠١م) معجزات الخلق والخالق، القاهرة، دار المعارف.
- ٣- القوصي، محمد عبد الشافي، (٢٠١٨م) شواطئ المرجان حول إعجاز القرآن، دار المعارف، القاهرة.
- ٤- تهاى، نجلاء يحيى (٢٠١٣م) جماليات عروض الأزياء المعاصرة كمدخل لإستحداث أشكال جديدة للتصوير، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٥- حسب النبى، منصور محمد (٢٠٠٢م) القرآن الكريم والعلم الحديث، دار المعارف، القاهرة
- ٦- درويش، نادى درويش محمد (٢٠٠٩م) الإعجاز العلمى فى أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال صحيحى البخارى ومسلم وأثر ذلك على الدعوة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، القاهرة
- ٧- عبد الراضى، فاطمة وردانى (٢٠١٥) الاعجاز العلمى للسنة النبوية فى النبات، رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، اسيوط
- ٨- عبيد، كلود (٢٠٠٨م) التصوير وتجلياته فى التراث الإسلامى، مجد للنشر والتوزيع.
- ٩- عصام الدين، حسن (٢٠١٥م) البوابة نيوز، [www.albawabhnews.com](http://www.albawabhnews.com)
- ١٠- فرغلى، عبد العزيز عباس. (٢٠١٠م) اثر الاعجاز العلمى للقرآن الكريم فى عالم النبات ودوره فى نشرالاسلام، رسالة دكتوراه، كلية اصول الدين، جامعة الأزهر، اسيوط.
- ١١- قطب، جمال (٢٠٠٨) روائع الفن العالمى.
- ١٢- قنصوة، صلاح. (٢٠٠٦م) فى فلسفة الفن، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ١٣- ليل دائم فى الفضاء (٢٠١٢م) ملحق الخليج، [alkhaleej.ae](http://alkhaleej.ae).

## المراجع باللغة الإنجليزية:

- ١٤- A.B. al mehri: scientific truths in the quran , the quran project distribution centre, united kingdom, british library
- ١٥- Abdullah ibn abd al-aziz al-muslih: Scientific Miracles in the quran & sunnah history& guidelines, int.l-commission on scientific sans in Quran and sunaa, P٣٣
- ١٦- Khait, R sharon, R perelman, A boonman, Y yovel, L hadany: The sound of plants emit remotely- detectable ultra sounds that can reveal plant stress. Tel-aviv university, ٢٠١٨, p.٢
- ١٧- Tiffany Means: why does outer space look black?, ٢٠٢١, livescience.com

## Scientific Miracles as an entry point to a contemporary vision

### Summary:

The topics of scientific miracles are considered among the common topics that combine religion and modern science, as they combine many sciences and fields within the framework of an integrative aesthetic philosophy, which by studying it is possible to reach the aesthetic values of creators from within creativity in the field of drawing and photography, and this research attempts to find integration between art. Religion and science, through the artistic expression of scientific topics mentioned in the Scientific Miracle. The research aims to trace the topics of the scientific miracle and attempt a philosophical and aesthetic interpretation of these topics, which includes applied side research into concepts of aesthetic philosophy in the works of contemporary artists.

### key words:

Scientific Miracles, Contemporary vision.